المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا

٣٠١٠٢٠٠٠٠١١٦٣

رسائل الاختصاص والاستشراق في اللسان العربي

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو

إعداد الطالبة
سمية سالم محمد الجهني

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
١١٦٣

إشراف الأستاذ
الدكتور السيد رزق الطويل

١٤٠٦ / ١٤٠٧هـ

المقدمـــــــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيـــــــــــــــم

حمداً لمن خلق الانسان وخصه بالعقل والبيان ، وصـــــلاةً وسلاماً على نبيه محمد أفصح العرب لساناً ، وأوضحهم بيانـــــاً ، وأسلمهم لغةً ، وأجودهم مثلاً ، وبعد .

فلا مبالغة في القول بأن اللغة العربية هي لغة الأعاجيب في وضعها المحكم ، وتنسيقها الدقيق ، فمن استطاع ان يستجلي غوامضها ، ويقف على دقائقها ، ويحيط بما فيها من حكمة وبيان عرف يقينا أنها قد وضعت بإلهام من المبدع الحكيم جلت قدرتـــه ومن هذا المنطلق تعمق حب العربية في نفسي واخترت التخصص في درسها من بين كثير من العلوم الأخرى وبخاصة قواعدهـــا المحكمة وقوانينها الحكيمة التي جَعَلْتُهَا سبيلي في دراســـــتي العليا .

ولما كنت بصدد اعداد رسالة لدرجة الماجستير تخيـــرت موضوعًا يكشف عن دقة قوانين العربية وقدرتها على التعبير فانتهيت إلى قرار وهو :- الكتابة في هذا الموضوع :- " أساليب الاختصـــاص والاستغراق في اللسان العربـــي ".

أما لماذا اخترت هذا الموضوع ؟ وما الدافع الذي وجهنـــي له دون غيره من الموضوعات التي راودتني فكرة الكتابـــــة فيها واختيارها وأشير هنا إلى بعض منها مثـــــل :-

- اختيار شخصية نحوية أو لغوية .. أدرس نشأة صاحبها وثقافته ، وشيوخه ، وتلاميذه، وآثاره ، وأبين مكانته ومدى تأثيره وتأثره بمن سلفه وبمن خلفه .

- أو تحقيق مخطوط في اللغة أو النحو أو القراءات .

- أو دراسة حرف من حروف المعاني ، وتحليله ، صوتياً ، ونحوياً ، ولغوياً .

- أو دراسة موضوع في القراءات القرآنية وتخريجها وتتبعها في كتب القراء والمفسرين خدمة لكتابنا الجليل ودستورنا العظيم .

- أو دراسة موضوع من الموضوعات النحوية أو الصرفية أو اللغوية ، وتناوله بالتحليل الوصفي التتبعي .

- أو تجميع ما ذكره النحاة في كتبهم حول أسلوب من الأساليب كالنفي والاستفهام ، والعدد ، والتصغير ، والنسب .... الخ .

لكن هذا الموضوع شدني للكتابة فيه ، إذ أنني وجدته مبعثراً في كتب النحاة والبيانيين ، وعلماء القراءات حيث تناوله بعضهم بالتفصيل مبدياً جوانبه الاعرابية والتركيبية مغفلاً جانبه التخصيصي والاستغراقي أو مشيراً له إشارة عابرة ، وبعضهم تناوله بشيء من الإيجاز.

ووجدته مذكوراً هنا ومقنناً هناك ، فوددت جمع شتاته ، وتجميع لبابه ، وتقييد طرقه ، وتعميق فائدته فأفردت له

هذا البحث باذلة أقصى جهد ، ومقدمة كل ما أستطيع في سبيل اخراجه بالصورة الجيدة المؤدية للغرض ، والموصلة للفائـــــدة. وقد أعانني اللّه عز وجل بتوفيقه ومنه فأكملت هذا الموضـــوع بالرغم من المصاعب والعقبات التي واجهتني وأخص بالذكر منها :-

- خلو بعض الكتب من الفهرسة التي تعين الطالب وتوفـــر عليه الجهد والوقت مثل :- " تفسير البحر المحيط لأبـــي حيان " . فحبذا لو أن علماءنا الأفاضل الأجلاء يولـــون هذا عنايتهم فيذللون هذه العقبة ويمهدون هذه الطريـــق لينفعوا العلم وطلابه ، ويخدموا القرآن وعلومه.

- عدم توفر بعض المراجع اما لندرتها أو لوجودها في مكـــان يصعب احضارها منه .

- سرد المعلومات بطريقة غير منسقة ، وتتابعها من غيـــر اشارة لبدء كل موضوع كما في (حاشية الصبان ، حاشية العطار، البحر المحيط). فأرجو أن يقيض اللّه لهذا الأمر قلباً نيراً، وذهناً واعيـاً ، وضميراً خيراً، وقلماً فذاً فينفع تراث العربية ويقننه ويحمي بذلك لغة القرآن ويرتقي بها الى أسمى المراتـــب

أما منهجي في البحث فقد كان منهجاً تتبعياً حَلَّلْتُ فيـــه الموضوع ، وجمعت شتاته من مظان الكتب ، ورتبت مادته بحســـب النسق العربي السليم والذي سار عليه النحاة الأوائل ، وقد جعلته بحثاً مشتملاً على بابين تحدثت في الباب الأول عن :-

" أساليب الاختصاص في اللسان العربـــــــــي "

وضمنته ثلاثة فصـــول يتقدمها تمهيد :-

ذكرت فيه نبذة مختصرة عن تعريف أساليب الاختصاص واستعمال العرب لها وورودها في كلامهم موضحة معناها عند اللغويين، ومجيئها في معاجمهم .

أما الفصل الاول :- فقد تحدثت فيه عن الأساليب التي تناولها النحاة للتخصيص ووضحتها في مباحث ثلاثة هي :-
المبحث الأول :- وقصرته على أسلوب الاختصاص وتعريفه في اصطلاح النحاة ، وبينت نظامه التركيبي مفصلة العناصر التي يتألف منها وهي :- " الضمير ، المخصوص ، المختص أو جهة التخصيص) اضافة إلى توضيح صور المخصوص ، والوضع الاعرابي له .

ومن ثم تطرقت للحديث عن الفرق بين الاختصاص والنداء بعد أن نوهت عن وجه الشبه بينهما غير مغفلة الأمور المعنوية التي يفترق فيها كل منهما عن الآخر متبعة ذلك رأى سيبويه في التخصيص" بأى ".

ومن بعد استشهدت بآيات من القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال العرب لبيان جانب التخصيص في هذا الأسلوب مع الاسم الظاهر المعرف بأل ، والمعرف بالاضافة ، والعلم .

ثم بعد ذلك وضحت جوانب العنصر الثالث لأسلوب الاختصاص لما فيه من صور حيث إنه يأتي جملة فعلية كما يأتي مفرداً .
ومن ثم تناولت الوضع الإعرابي للمختص وللضمير المتقدم وألحقت به مواقع الجمل في أسلوب الاختصاص بالنسبة لصورتيه مع بيان

أساس التخصيص ودواعشه وأغراضه المتمثلة فـــــــــــــــي :-
(الفخـــر ، التواضـــع ، البيان) .

أما المبحث الثاني : فقد تناولت فيه أسلوب " لاَسِيَّمَـــــــا " ومذهب نحـــاة البصرة ونحاة الكوفة في الحاقه بأدوات الاستثناء أو الموصول . إضافة إلى بيان جانبه التركيبي والنحوي حيـــث بينت وجوه هذا الأسلوب الإعرابية بالتفصيل مع ذكر فائـــدة " لاسيما " وأخواتها . موضحة جوانب التخصيص فيهن عن طريق الشواهد القرآنية والشعرية .

أما المبحث الثالث :- فأفردت الحديث فيه عن ألفاظ (خَاصَّـــــة ، وبِخَاصَّة ، وخُصُوصاً) شارحة إفادتها للتخصيص بأصل ماد تهـــا مستشهدة على ذلك بآيات من القرآن الكريم وبأقوال العلمـــــــاء كالزمخشري وثعلب وأبي هلال العسكري . في النفي والإيجاب .

أما الفصل الثاني :- فقد تناولت فيه أساليب التخصيص الناشئـــة عن طرق القصر ، وقد أوردتها في عدة مباحث حـــــــــوىٰ :-
الأول منها :- التخصيص عن طريق ضمير الفصل . بدءاً من سبـــب تسميته بالفصل أو العماد وهل هو اسم أو حرف . ؟ ومرورا بشروطـــه سواء فيما قبله وما بعده وانتهاء برأي الجرجاني حيث اشـــترط الاسمية في الخبر الشبيه بالمعرفة إذا جاء بعد ضمير الفصل .

أما الثاني :- فهو مستقل بالتخصيص عن طريق تعريف الطرفيـــن وقد بدأته ببيان جانب التركيب النحوي موضحةً صورة السبـــــع

عند البيانيين . ثم أتبعتها بدراسة نحوية بينت فيها تعريف المبتدأ والخبر ، ومعنى الابتداء واستشهدت في ذلك بتعريف عبد القاهر الجرجاني لوضوحه ثم اعقبته بذكر العامل الاعرابي في الطرفين ، ومذهب سيبويه في ذلك ومن أيده من بصريين ، ورأى نحاة الكوفة ومذهبهم في أن كليهما رافع للآخر.

ومن بعد شرحت الأحكام النحوية لتعريف الطرفين تقديماً وتأخيراً ، وكيفية إفادتهما للتخصيص عن طريق الشواهد القرآنية والشعرية.

أما المبحث الثالث :- فقد أفردته للحديث عن " إنَّمَا " وبيان جانب التخصيص فيها مقدمة توضيح أصلها وكيفية إفادتها للحصر وتطرقت إلى مذهب علماء الأصول والبيان حيث ذهبوا إلى أن :- " ما" مع" إن " نافية . لذلك أفادت الحصر ، واتبعت هذا رد النحاة عليهم وتغليطهم ، لأن "إنَّ " توكيدية سواء كان الكلام مثبتاً أم منفياً .

ثم ذكرت سبب إفادتها للحصر وهو تضمينها معنى (ما والا) وأثرها في التركيب النحوي . ثم ختمت هذا الكلام ببيان معاملة الضمير بعد " إنَّمَا " معاملة " ما والا " وشرحت خصائص الأسلوب الذي تدخل عليه انما مع شواهد من القرآن والشعر .

أما المبحث الرابع :- فحصرت فيه القول عن التخصيص في الاستثناء المفرغ . مستهلة بتوضيح البناء النحوي له من حيث التعريف في كتب النحاة وسبب تسميته بالمفرغ وأجملت الشروط التي لا يصح إلا بها ضاربة الأمثلة من قوله عز وجل ومن أقوال العرب وفحول الشعراء .

وشرحت مواقع التفريغ بالنسبة للمعمولات حيث أكدت وجوده فيها جميعا من (مبتدأ وخبر ، وفعل وفاعل ، وفعل ومفعول ، ونائب فاعل ، وحال ، وتمييز ، وجار ومجرور ، ونعت بالجملة) واستثنيت وجوده في المفعول معه ، والحال والمصدر المؤكدين) وذلك لأن المستثنى منه يجب أن يكون من متعدد أو في حكم المتعدد ، واستشهدت بقوله تعالى :- * وَمَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ * ووضحت اختلافات علماء النحو والقراءات فيها .

ثم ألحقت بذلك حكم " إِلاَّ " في الاستثناء المفرغ من حيث الإلغاء إذا كان واجباً أو جائزاً .

ثم بعد ذلك سُقْت أمثلة لبسط وجه التخصيص فيه ضمن المعمولات السابق ذكرها . استقيتها من الكتاب والسنة والشعر والأمثال .

أما المبحث الخامس . فقد وضعته لبيان التخصيص عن طريق التقديم والتأخير على اختلاف صوره سواء كان تقديم (خبر على مبتدأ ، أو مفعول على فاعل ، وفعل ، أو خبر كان على اسمها) غير مغفلة الشواهد المثبتة لذلك .

وقد عززت الفصلين الأولين بفصل ثالث حوى أساليب نحوية تفيد التخصيص أوردتها في مباحث خمسة استهللتها بالمبحث الأول :- و المتضمن التخصيص عن طريق صاحب الحال النكرة ، وذكرت ما حواه جانب التركيب النحوي للحال من حيث التعريف والحكم والعامل والشروط والأنواع ثم صاحب الحال

ومتى يأتي نكرة ، وماهي مسوغات ذلك ؟ ومن بعد سردت جانب التخصيص عن طريق الحال و صاحبه من خلال الشواهد التي توافرت لي .

أما المبحث الثاني :- فيحوي تفصيلاً للتخصيص عن طريق لام الإضافة مقدمة على ذلك جانب التركيب النحوي لها عندما تكون مفردة (زائدةً وغير زائدة) وكيف أنها مع عدم زيادتها تنقسم إلى عدة أقسام من أهمها ذلك القسم الذي تفيد معه التخصيص وهو محور الحديث هنا وقد وثقته بشواهد عديدة شملها الكتاب الكريم وأقوال العرب وشعر الشعراء .

أما المبحث الثالث :- فاقتصر الحديث فيه عن التخصيص في الإضافة المحضة بادئة ببيان ماهيتها اللغوية الإصطلاحية ثم قفيت ذلك بالحديث عن أقسام الإضافة وأنواعها عند الأزهري ، ورأي الصبان وابن هشام في المبهمات كما عرضت لرأي صاحب التسهيل وما ذهب إليه من أن هناك إضافة مشبهة بالمحضة وحصرها في سبع إضافات . ثم أنهيت الكلام عن هذه التقسيمات بتقسيم الغلاييني للاضافة حيث ذهب إلى أنها أربعة :- (لامية ، بيانية ، وظرفية ، وتشبيهية) . غير مغفلة الشواهد على ذلك .

أما المبحث الرابع:- فالحديث فيه يتشعب والفائدة منه تتفرع إذ أفردته لبيان التخصيص في أساليب المدح والذم وماجرى مجراها . بادئة بذكر ورودها في اللسان العربي وكيف تؤدي معناها بدلالتها المتعارف عليها سواء كان ذلك صراحة أو بقرينة .

ثم تحدثت عن لغات " نِعْمَ ، بِئْسَ " وبينت المشهور منها ذاكرة

أصلها عند سيبويه . ثم اتبعت هذا بياناً لاستعمالها من حيث التصرف والجمود موثقة كلامي بما في القرآن والسنة والشعر وأقوال العرب غير مغفلة بسط خلاف النحويين من بصريين وكوفيين حول بقاء الفعلية فيهما بعد اسنادهما إلى الفاعل ، ومذهب الكسائي في أنهما اسمان صارا بمنزلة اسم واحد . مثل :- (تأبط شراً). وبينت النظام التركيبي لهذين الأسلوبين بحسب ما تقدم من اختلافات النحويين .

وقفيت ذلك بتوضيح أقسام فاعلهما مع الشواهد ، والأوجه الاعرابية لهما بعد دخول (ما) عليهما .

ولا إخالني أغفل ذكر شروط المخصوص بالمدح أو الذم وأوضاعه التركيبية والإعرابية عند النحاة ، وحذفه إذا تقدمه ما يدل عليه ويشعر به . نحو قوله تعالى :- ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ . فالضمير (الهاء) في (وجدناه) مشعر بالمخصوص بالمدح وهو (أيوب) عليه السلام فلذلك حذف .

ثم انتقلت لإلحاق أساليب أخرى تفيد المدح والذم بما سبق متمثلة في :- (سَاءَ ، حَبَّ ، لاَ حَبَّ ، حَبَّذَا ، ولاَ حَبَّذَا) مستشهدة بالآيات البينات والحديث الشريف والشعر والأمثال متبعة ذلك الخصائص التركيبية للفعلين (حَبَّذَا ، ولاَ حَبَّذَا) وأوجه الاختلاف بين مخصوص (حَبَّذَا ، نِعْمَ) .

ثم فصلت الحديث عن جانب التخصيص فيهما عن طريق الشواهد المختلفة وبسطت الكلام عن قوله تعالى :- ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ .

وخرجت ما ورد فيها من قراءات واختلافات للنحويين في أوجه (مـــا) الاعرابية وأن المخصوص بالمدح محذوف لوجود ما يدل عليـــــه، ثم ذكرت بعدهما التخصيص عن طريق الفعل (سَاءَ) فيما تيسر لـــي من شواهد قرآنية وأمثال عربية ، واتبعت ماسبق التخصيص عن طريـق (حَبَّ ، لاَ حَبَّ ، حَبَّذَا ، لاَ حَبَّذَا) في الشعر والمثل. ثم ختمـــت المبحث بالتطرق لأفعال أخرى تضمنت معنى المدح أو الذم . مثـــل :- " حَسُنَ " كما نوهت عن ورود عبارات في القرآن الكريم تفيـدبمعناهـا الاختصاص نحو قوله تعالى :- ﴿ والمُوفُونَ بعَهْدِهِمْ ﴾ أي :- " أمدح الذين يوفون بعهدهم ".

أما آخر مباحث هذا الفصل فهو ما تضمن تفصيلاً عن التخصيـــص في (النعت ، وعطف البيان) من التوابع إذْ تقفيتهما من حيـــث التركيب النحوي بادئة بالنعت فعرفته لغة واصطلاحاً وأظهـــرت أقسامه المعروفة له من كونه (حقيقي ، وسببي) ثم ذكرت أغراضـــه الأساسية من :- (توضيح في المعارف ، وتخصيص في النكـــرات) واتبعتها أنواعه الثلاثة : (مفرداً أو جملةً أو شبه جملة) مع بيـــان تعدده عندما يكون :- (مختلفاً ، ومؤتلفاً).

كما وضحت متى يحذف النعت أو المنعوت أو هما معاً. ثم نوهـــت عن أن النعت قد يقطع عن منعوته إذا كان تام المعنى ، وقفيـت هذا بالبيان لجانب التخصيص فيه مستعينة بشواهد من القرآن الكريـم والشعر.

أما القسم الثاني من التوابع وهو (عطف البيان) فقد سرت فـــي توضيح جانبه التركيبي والنحوي سيري فيما سبقه حيث عرفته ، وبينـت أغراضه التي من أشهرها : (التوضيح ، التخصيص ، التوكيد). ثم أردفت ذلك

ببيان حكمه وفصلت جانب التخصيص فيه متمثلة بقول العزيز القدير.

أما القسم الثاني من البحث والذي يتمثل في الباب الثاني منه فقد أفردته للحديث عن :-

(أساليب الاستغراق والشمول في اللسان العربي)

وبدأته بتمهيد لأم الباب ضمنته تعريف (العام) ومعناه وروده في أقوال العرب وجريانه على ألسنتهم معززة ذلك بما جاء في المعاجم اللغوية . وقد حوى فصلين :-

جمعت في الأول منهما :-

(الأساليب المفيدة للاستغراق بطريق مباشر).

وتناولتها في عدة مباحث أفردت الأول منها :-

للفظة (كُلّ وأخواتها).

حيث بينت دلالتها على العموم ، ومعناها عند العكبري ووضحت مذهب ابن هشام إذ يرى أنها اسم موضوع للاستغراق بحسب ما تضاف إليه ، وأتبعت ذلك إظهار حكمها إذا دخلت عليها (ما) ، وحكمها من حيث الإفراد والتذكير ، وشرحت متى تقطع عن الإضافة لفظاً وجواز ذلك عند أبي حيان . ثم قفيت بذكر موقعها الإعرابي سواء كانت صفة لمعرفة أو نكرة أو توكيداً لهما أم تابعة لما قبلها . مع توضيح شروطها وحكم تعريفها مبينةً ألفاظاً أخرى تابعة لها في إفادة الاستغراق والعموم نحو:- (جميع ، عامة ، كافة ، قاطبة ، طرا) . وترتيب النحاة لها ومعانيها عندهم.

أما المبحث الثاني :- فقد حوى (أل الجنسية) وذلك لما فيها من دلالة واضحة على الاستغراق والشمول . بدأته بذكر جانبها

النحوي حيث تنقسم إلى قسمين رئيسيين :-(حقيقي ، مجـــازي) وبيان شروطهما لنخلص في النهاية إلى أنها لا تدخل إلا علـــى النكرة المفيدة معنى الجنس المحض . مبدية رأي ابن يعيـــش ومذهبه في تأكيـد ماسبق .

أما ثالث المباحث فقد شمل توضيحاً عن :- (لا النافية للجنـس) وعملها وشروطه ثم بينت الموضع الإعرابي لها . إذا جاء اسمهـــا معرباً أو مبنياً .

ومن بعد قمت بتفصيل الكلام عن أحوالها إذا تكررت وحكمهـــا إذا دخلت عليها همزة الإستفهام وحكم نعت اسمها وحكمها مع خبرها من حيث الذكر والحذف ، ومذهب التميميين والطائيين في ذلـــك اذ يوجبون الحذف في الخبر أما الحجازيون فيجوزونه .

ومن ثم وضحت عملها حيث تعمل عمل (ليس) في النكرة بشـــرط عدم تقدم الخبر وعدم دخول (إلاّ) . ثم ختمته بإيراد بعض الأحكـام المتعلقة بدخول (لا) على الجملة الإسمية أو الخبر أو النعـــت أو الحال .

أما المبحث الرابع : فقد بسطت الحديث فيه عن (مِنْ) الجـارة وزيادتها في سياق النفي وشبهه ذاكرة شروط النحويين لهـــذه الزيادة مع ذكر جانب التعميم فيها عندهم بما ورد عنهم من أقوال .

أما المبحث الخامس :- فقد ضمنته ذكر (أسماء الشرط) وجانبهـــا الدال على العموم والاستغراق بادئة بسرد أقسام هذه الأسمـــاء :- (ظرفية ، وغير ظرفية) أما غير الظرفية فهي نحـــــــو: - (من ، ما ، مهما) . أما الظرفية فهي على قسميـــــــن :-

زمانية نحو :- (متى ، أيان) ، مكانية مثل :- (أين ، أنى ، حيثما). غير مغفلة الاستشهاد لبيان ما فيها من الجوانب الشمولية .

أما سادس المباحث فهو عن :- (أعلام الأجناس) حيث قدمت له بتعريفه وبيان حكمه المعنوي اذ يدل على واحد غير معين من بين أشياء مسموعة عن العرب وقسمها علماء النحو إلى :-

- أعيان لاتؤلف كالحيوانات غير الأليفة . نحو :- " أسامة" علم لجنس الأسد .
- وأعيان تؤلف كالحيوانات الأليفة نحو :- (أبو المضاء) علم لجنس الفرس .

وأمور أخرى معنوية تخالف القسمين السابقين لأنها تحس مثل :- " سبحان " علم جنس للتسبيح .

أما الفصل الثاني : فقد تضمن :-

(الأساليب التي تفيد الاستغراق بطريق غير مباشر)

ويشتمل على أربعة مباحث :-

حوى الأول منها على تفصيل الكلام عن جانب الاستغراق والعموم في (الأسماء الموصولة) حيث تفيد ذلك عند معالجتها لقضايا عامة ، ولا يتأكد ذلك إلا إذا كان الموصول مبتدأ أو اسم إنّ أو أنّ أو إحدى أخواتهما .

والاسم الموصول هنا هو :- (ما ، من ، أى) . كما ضم حكم دخول (الفاء) على خبر الأسماء الموصولة وأنه يؤكد إفادتها للشمول .

أما المبحث الثاني :- فقد اشتمل على " النكرة الموصوفة" لأنها عند وصفها تفيد الاستغراق والعموم وهذه الفائدة تكون غير مباشرة

وتتأصل فيها إذا ما توافرت لها خصائص تساعدها على أداء المعنى الشمولي ، وقد استشهدت بآيات قرآنية وأحاديث نبوية وآبيات شعرية مُدَلِّلَةً على مدى ما فيها من استغراق .

أما المبحث الثالث :- فيحوي" النكرة في سياق النفي والاستفهام " إذ تفيد العموم والاستغراق عند ذلك ، وقد بدأته بتعريف ابن مالك للنكرة ، ومذهب ابن هشام في بيان مسوغات الابتداء بها غير مغفلة الاستشهاد على ذلك .

أما رابع المباحث وآخرها . فاقتصر الحديث فيه عن بيان جانب الاستغراق والشمول في بعض صور الاستثناء بادئة بصورة الاستثناء التام الموجب ، مبينة أقسامها :- " في المتصل والمنقطع" مع تقرير ما ذهب إليه النحاة من منع الاستثناء بالبدلية لأن في ذلك فساد للمعنى .

ثم صورة الاستثناء التام غير الموجب مستشهدة عليها بقول المولى عز وجل ، ومظهرة مافي هذه الآيات من آراء القراء والنحاة واختلاف قراءاتهم وما ذهبوا اليه .

ثم ختمته بصورة الاستثناء المنقطع وكيف أنها تفيد الاستغراق أكثر من سابقتيها موضحة هذا عن طريق الشواهد القرآنية وتخريجها على هذا المعنى إضافة إلى الشعر.

أما المصادر التي استعنت بها فقد كانت شاملة جامعة أشرت إلى كل منها في حاشيته وأفردت لها فهرساً في نهاية البحث دللت فيه عليها ، وقد ذيلته بعدد من الفهارس العلمية شمل

أولها على الآيات القرآنية ثم أتبعته بفهرس الأحاديث النبوية الشريفة، قفيتها بفهرس الأمثال وأقوال العرب ، وفهرس القبائل والمذاهب والطوائف ثم فهرس الأبيات الشعرية والأرجاز ومن بعد فهرس الأعلام تلاه فهرس المراجع والمصادر ثم أخيرا فهرس الموضوعات.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بالحمد والثناء لله عز وجل على ما حباني من نعمه وجليل فضله ثم بالشكر والتقدير لمعالي مدير جامعة أم القرى سعادة الأستاذ الدكتور / راشد الراجح وعميد كلية اللغة العربية سعادة الدكتور / عليان الحازمي.

كما أخص بالشكر والتقدير أستاذى وموجهي الفاضل الأستاذ الدكتور/ السيد رزق الطويل على ما قدم لي من نصح وارشاد ، وما زودني به من آراء . أمد الله في عمره وجزاه عني خير الجزاء كماأقدم تقديري وعرفاني بالجميل لمن وقف بجانبي وشد من عزيمتي وحباني بعين رعايته جزى الله الجميع عني خير الجزاء .

وأرجو أن أكون بهذا قد أوفيت على الغاية أو دانيت فان أصبت فالحمد والمنة لمن رفع السموات بغير عمد وجعل فيهن نوراً ، وان كانت الأخرى فجل من لايخطئ. واللّه أسأل أن ينفعني بعلمي الذي قدمت وبغيره من ذخائر العلوم وأن يجعلني من أخلص العمل وتجنب الزلل.

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب وهو حسبي ونعم الوكيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سميرة مسلم الجهني

فهرس الموضوعـــات

الموضـــــــــــــــوع	الصفحـــــــة
الاهداء	
شكر وتقدير	
المقدمة	
التمهيد ويشتمل على	
- تعريف الاختصاص .	٢
- بعض الأساليب التي استعملتها العرب في التخصيص	٢-٦
البـــــــــاب الأول :-	٧
أساليب الاختصاص في اللسان العربـــي ويشتمل على ثلاثة فصـــــــــــول :-	
الفصل الأول :- أساليب تناولها النحاة للتخصيـــص نوردها في عدة مباحث .	٨
المبحث الأول :- أسلوب الاختصـــاص.	٩
- معنى الاختصاص	٩
- النظام التركيبي لأسلوب الاختصاص يقوم علـــــــى عناصر عـــدة :-	٩
- العنصر الأول :- ضمير والغالب فيه كونه للمتكلـــم	١٠
- العنصر الثاني :- المخصـوص	١٠-١٢
- الوضع الاعرابي للمخصوص	١٣-١٤
- الفرق بين الاختصاص والنداء	١٥-١٦
- رأى سيبويه في التخصيص (بأى)	١٧
- التخصيص مع الاسم الظاهر المعرف بأل	١٨
- " " " " بالاضافة	١٨-٢٠
- " مع العلم.	٢١

الموضـــــــــــوع	الصفحـــــة
ـ العنصر الثالث :ـ المختص أو جهة التخصيص	٢٢
ـ الوضع الاعرابي للمختص به وللضمير المتقـدم	٢٢
ـ مواقع الجمل في اسلوب الاختصاص.	٢٣-٢٤
ـ أساس التخصيص وبواعثه	٢٥-٢٦
المبحث الثاني :ـ أسلوب لاسيمـــــا	٢٧
ـ تمهيـد	٢٨- ٢٩
أولا :ـ ما تتركب منه " لاسيمـا".	٣٠-٣٥
ـ فائدتهـا	٣٦
ـ أخواتها	٣٦-٣٩
ثانيا :ـ التخصيص عن طريق (لاسيما) وأخواتها .	٤٠-٤٢
استنتـاج	٤٢
المبحث الثالث :ـ التخصيص عن طريق ألفاظ معينة مثل	
(خاصة وبخاصة وخصوصـا)	٤٣
١ـ خاصة	٤٤
٢ـ بخاصة	٤٥
٣ـ خصوصا	٤٥-٤٧
الفصل الثانـــي :ـ أساليب للتخصيص ناشئة عن طـرق القصر نوردها في عدة مباحـث	٤٨
المبحث الاول :ـ التخصيص عن طريق ضمير الفصـل	٤٩
ـ لم سمي فصلا وعمادا؟	٥٠-٥١
ـ هل ضمير الفصل اسم أو حرف ؟	٥٢-٥٥
ـ كيف وقع ضمير العينة بعد ضمير المتكلم؟	٥٦
ـ شروط ضمير الفصل ستة	٥٦

الموضـــــــــــــوع	الصفحـــــة
أ ـ مايشترط له في نفسه	٥٦-٥٧
ب ـ " " " فيما قبله	٥٨-٦١
جـ ـ " " " " بعده	٦٢-٦٣
المبحث الثاني :ـ التخصيص عن طريق تعريف الطرفين	٦٤
ـ تمهيد	٦٤-٦٦
ـ صور التركيب النحوى لتعريف الطرفين	٦٧
ـ الصورة الاولى	٦٧
ـ " الثانية	٦٨-٦٩
ـ " الثالثة	٧٠
ـ " الرابعة	٧١-٧٢
ـ " الخامسة	٧٣
ـ " السادسة	٧٣-٧٤
ـ " السابعـة	٧٤-٧٦
ـ دراسة نحوية للطرفين	٧٧
ـ تعريف المبتدأ والخبر (الطرفين)	٧٧
ـ معنى الابتداء	٧٧
ـ العامل الاعرابي في المبتدأ والخبر	٧٨-٧٩
ـ الاحكام النحوية للطرفين المعرفين	٧٩-٨٣
ـ كيف أفاد تعريف الطرفين التخصيص ؟	٨٤-٨٦
المبحث الثالث :ـ التخصيص عن طريق " انمـــــــا"	٨٧
ـ أصل انما	٨٨٠٨٩
ـ كيف أفادت انما الحصر	٩٠-٩٦
ـ السبب في افادة انما معنى الحصر	٩٧

الموضـــــــــــوع	الصفحـــــة
- أثر انما في التركيب النحـــوى	٩٩-١٠٥
- معاملة الضمير بعد (انما) معاملة (ما ، الا)	١٠٦
- خصائص الاسلوب الذى تدخل عليه (انما)	١٠٧
المبحث الرابـــــع : التخصيص عن طريق الاستثناء المفرغ	١٠٨
أولا :- البناء النحوى لأسلوب الاستثناء المفرغ	١٠٩
- تعريف الاستثناء المفـــــرغ	١٠٩-١١٠
- لم سمي بالمفـرغ ؟	١١١
- شرط الاستثناء المفرغ	١١٢-١١٦
- أين يكون التفريغ ؟	١١٧-١١٩
- ما يمتنع فيه التفريغ	١٢٠-١٢٤
- حكم الا في الاستثناء المفـرغ	١٢٥
ثانيا :- وجه التخصيص في الاستثناء المفـــــــرغ	١٢٦
أولها :- التخصيص في المبتدأ والخبر	١٢٧-١٢٨
ثانيها :- " " الفعل والفاعل	١٢٩-١٣٠
ثالثـا :- " " الفعل والمفعول به	١٣١
رابعا :- " " الفعل ونائب الفاعل	١٣١
خامسا :- " " الحال وصاحب الحال	١٣١
سادسا :- " " الجار والمجرور	١٣٢-١٣٣
المبحث الخامـــــس :- التخصيص عن طريق التقديم والتأخير	١٣٤
- تمهيـــد	١٣٥
أولا : التخصيص عن طريق تقديم الخبر على المبتـدأ	١٣٦-١٣٧
ثانيا : " " " " المفعول على الفاعل والفعل	١٣٨-١٣٩
ثالثا : " " " " خبر كان على اسمـها	١٤٠

الموضـــــــــــوع	الصفحـــــة
الفصل الثالـــــــث :- " أساليب نحوية تفيد التخصيص"	١٤١
المبحث الأول :- التخصيص عن طريق صاحب الحال النكرة	١٤٢
أولا :- جانب التركيب النحوى للحال	١٤٣
- تعريفه وحكمه وعامله	١٤٣
- شروطه	١٤٣
- أنواعه	١٤٤
- صاحب الحال	١٤٥-١٤٨
ثانيا :- التخصيص عن طريق الحال	١٤٩
ثالثا :- " " " صاحب الحال	١٥٠
- تخصص صاحب الحال النكرة بالوصف	١٥٠-١٥٢
- " " " " بالاضافة	١٥٣
- أن يتخصص صاحب الحال النكرة بمعمول غير مضاف اليه .	١٥٤-١٥٥
المبحث الثاني :- التخصيص عن طريق لام الاضافة	١٥٦
أولا :- اللام في التركيب النحوى	١٥٧
- أقسام اللام المفردة غير الزائدة	١٥٧-١٦٢
ثانيا :- أوجه التخصيص في اللام	١٦٣-١٦٥
المبحث الثالث :- التخصيص عن طريق الاضافة المحضة	١٦٦
- تمهيد	١٦٧
- تعريف الاضافة	١٦٧
أولا :- التركيب النحوى للاضافة	١٦٨
- أقسام الاضافة	١٦٨-١٧٠

الموضـــــــــــــوع	الصفحـــــة
- مذهب الأزهرى في تقسيم الاضافة	١٧١
- مذهب صاحب التسهيل في تقسيم الاضافة	١٧٢-١٧٣
- تقسيم الغلاييني للاضافة	١٧٤
ثانيا :- التخصيص عن طريق الاضافة	١٧٥-١٧٨
المبحث الرابـــع :- التخصيص عن طريق أساليب المدح والـــذم وماجرى مجراها .	١٧٩
أولا :- المدح والذم في اللسان العربي	١٨٠
- لغات (نعم ، بئس)	١٨١-١٨٣
- استعمالات (نعم ، بئس)	١٨٤-١٨٦
- أقسام فاعل " نعم ، بئس"	١٨٧-١٩٦
- أوجه (ما) الاعرابية عند دخولها على (نعم ، بئس)	١٩٧-١٩٩
- ما يشترط في المخصوص بالمدح أو الذم	٢٠٠
- أوضاعه التركيبية والاعرابية	٢٠٠-٢٠٢
- هل يمكن حذف المخصوص ؟	٢٠٣-٢٠٤
- أساليب أخرى للمدح والذم	٢٠٥-٢٠٨
- الخصائص التركيبية للفعلين " حبذا ، لا حبذا"	٢٠٩
- أوجه الاختلاف بين مخصوص " حبذا ، نعم".	٢١٠-٢١١
- أوجه التخصيص فيما دل على المدح والذم	٢١٢-٢٢٥
ثانيا :- التخصيص عن طريق الفعل (ساء)	٢٢٦-٢٢٧
ثالثا :- التخصيص عن طريق فعلي المدح والذم " حب ، لا حب ، حبذا ، لا حبذا ".	٢٢٨-٢٢٩
رابعا :- التخصيص عن طريق أفعال أخرى أفادت المدح أو الـذم	٢٣٠-٢٣٣

الموضـــــــــــــــوع	الصفحـــــة
المبحث الخامس :- التخصيص عن طريق التوابـــــــــع	
(النعت ، عطف البيـــان)	٢٣٤
- تمهيـــــد	٢٣٥
أولا :- التركيب النحوى للنعت	٢٣٦
- تعريفـــه	٢٣٦
- أقسامـــه	٢٣٦-٢٣٧
- أغراضـــه	٢٣٧
- أنواعـــه	٢٣٨
- تعـــدده	٢٣٩
- حذفـــه	٢٤٠-٢٤١
- قطع النعت	٢٤٢
ثانيا :- الجانب التخصيصي في النعت	٢٤٣-٢٤٨
- التخصيص عن طريق عطف البيان	٢٤٩
أولا : التركيب النحوى لعطف البيان	٢٤٩
- تعريفـــه	٢٤٩
- أغراضـــه	٢٤٩-٢٥٠
- حكمـــه	٢٥١-٢٥٢
ثانيا : التخصيص عن طريق عطف البيان	٢٥٣-٢٥٦
الباب الثانـــي :- " أساليب الاستغراق في اللسان العربي"	٢٥٧
تمهيـــد	٢٥٨-٢٦٣
الفصل الأول :- " الأساليب الدالة على الاستغراق مباشرة " وسنتناولها في عدة مباحث :-	٢٦٥

الموضـــــــــــــوع	الصفحـــــة
المبحث الأول :- كل وأخواتهـــا .	٢٦٦
أولا :- دلالة " كل " ، " جميع " ، " عامة " وأخواتهـا على الاحاطـة والعمـوم .	٢٦٧
- صور " كل " الاستغراقيـة عند ابن هشام	٢٦٨
- الصورة الأولى	٢٦٨
- الصورة الثانية	٢٦٩
- الصورة الثالثة	٢٧٠-٢٧٧
- موقعـها الاعرابـي	٢٧٧-٢٧٩
- شروطـها	٢٨٠
- (كل) وحكم دخول (ما) النافية عليها	٢٨١
- حكم تعريف (كل) ومذهب النحاة في ذلك	٢٨٢-٢٨٤
- ألفاظ تتبع (كل) في افادتها الشمول	٢٨٥
١ - (جميـع)	٢٨٥
٢ - (كـــلا)	٢٨٦
٣ - (أجمع) ، (أجمعون) ، (جمعـــــاء) (جمـــع) .	٢٨٧
٤ - (أكتـع) ، (كتعاء) ، (أكتعـــون) ، (كتـــع) .	٢٨٨
٥ - (أبصـع) ، (بصعاء) ، (أبصعـــون) ، (بصـــع)	٢٨٩-٢٩٠
٦ - (كافـة) ، (قاطبـة) ، (طـرا) .	٢٩١-٢٩٤

الموضـــــــــــــوع	الصفحـــــة
المبحث الثاني :- " أل الجنسية " وافادتها الشمول.	٢٩٥
- أقسامها	٢٩٦
الأول :- حقيقـي	٢٩٦-٢٩٩
الثاني :- مجـازى	٣٠٠-٣٠٢
المبحث الثالث :- " لا النافية للجنس"	٣٠٣-٣٠٥
أولا :- شروط اعمالهـا	٣٠٦-٣٠٧
ثانيا :- الموضع الاعرابي لاسم " لا "	٣٠٨-٣١٢
- رأى النحاة في العلم الواقع اسما لـ" لا "	٣١٣
ثالثا :- أحوالها اذا تكررت	٣١٤-٣١٦
رابعا :- حكم " لا " عند دخول همزة الاستفهام	٣١٧-٣١٩
خامسا :- أحكام نعت اسم " لا " النافية للجنس.	٣٢٠
سادسا :- حكم اسم " لا" وخبرها من حيث الذكـــر والحذف .	٣٢١-٣٢٢
سابعا :- عملها عمل " ليس "	٣٢٣-٣٢٨
المبحث الرابـع :-" من " الزائدة في سياق النفي وشبهه.	٣٢٩
تمهيـــد :-	٣٣٠
- شروط زيادتها	٣٣١-٣٣٧
المبحث الخامس :- " أسماء الشرط "	٣٣٨
- أقسام أسماء الشرط	٣٣٩
أولا :- أسماء شرط غير ظرفية	٣٣٩

الموضـــــــــــــوع	الصفحـــــة
١- (من)	٣٣٩-٣٤٢
٢- (ما) ، (مهما).	٣٤٣
ثانيا :-أسماء شرط ظرفية.	٣٤٥
١- زمانية مثل: (متى - أيان)	٣٤٥-٣٤٨
٢- مكانية مثل : (أين -أنى - حيثما)	٣٤٩-٣٥٥
المبحث السادس : " أعمال الأجنـــاس".	٣٥٦
- تعريف علم الجنس	٣٥٧
- حكمه المعنوى	٣٥٨-٣٦٣
الفصل الثاني :- الأساليب التي تفيد الاستغراق بطريـق غير مباشـــر.	٣٦٤
- تمهيـــد	٣٦٥
المبحث الأول :- الأسماء الموصولة	٣٦٦
- مدخـــل	٣٦٧-٣٧٢
- أسماء موصولة تستعمل لما يعقل مثل :-	
١- (ما)	٣٧٢
٢- (من)	٣٧٣-٣٧٥
٣- (أى)	٣٧٥
٤- دخول الفاء على خبر الأسماء الموصولة	٣٧٦- ٣٧٩
المبحث الثاني : " النكرة الموصوفـــة "	٣٨٠
- خصائص اسلوب النكرة الموصوفة	٣٨١-٣٨٤

الموضـــــــــــوع	الصفحـــــة
المبحث الثالث :- " النكرة في سياق النفي والاستفهام"	٣٨٥
مدخـــل	٣٨٦
- تفيـد النكرة في سياق النفي والاستفهام العموم بذاتها	٣٨٦-٣٨٩
المبحث الرابـع : " بعض صور الاستثنـــاء "	٣٩٠
- تمهيـــد	٣٩١
- صور الاستثناء التي تفيد الاستغراق	٣٩٣
١ - صورة الاستثناء التام الموجب	٣٩٣-٣٩٧
٢ - " " " غير الموجب	٣٩٨-٤٠٢
٣ - " " المنقطـع	٤٠٢-٤٠٨
الخاتمـــــــة	١٠٩-١١٢
الفهارس العامـــــة	١١٣
فهرس الآيات القرآنية الكريمة	٤١٤-٤٣٦
" الأحاديث النبوية الشريفة	٤٣٧-٤٣٩
" الأمثـال	٤٤٠-٤٤١
" أقوال العرب	٤٤٢-٤٤٤
" القبائل والمذاهب والطوائف	٤٤٥-٤٤٦
" الاشعار وأنصاف الأبيات .	٤٤٧-٤٦٥
" الارجاز	٤٦٦-٤٦٩
" الأعـــلام	٤٧٠-٤٨٣
" المراجع والمصادر	٤٨٤-٥٢٤
" الموضوعات	٥٢٥-٥٣٦